

(41) تفسير الآيات 172 - 272 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تؤتوا الفقراء فهو خير لكم - 00:00:00
ويكفر عنكم من سيناتكم الله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير اليكم وانتم لا تظلمون - 00:00:44

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد لما حذر الله تبارك وتعالى المنافقين من المرأة وبين ان الرياء يحيط العمل ويبيطله ذكر هنا ان اظهار الصدقات واعطائها علانية لا يضر صاحبها. ولا يبيطلها اذا قصد وجه الله عز وجل - 00:01:36
ولم يرد بذلك رباء ولا سمعة. ولم يكن في اظهارها ايذاء للمعطى. بل قد يكون ذلك من مصلحته ولم يكن في اظهارها ايذاء للمعطى بل قد يكون ذلك من مصلحته. اذ قد يكون في ذلك لفت انتباه اهل الخير له. لشدة - 00:02:04
 حاجته وقد امتحن الله تبارك وتعالى حينئذ اظهار الصدقة. حيث يقول عز وجل هنا ان تبدوا الصدقات فنعم اي ان تعطوا الصدقات علانية فنعم شيئاً ابداً لها وهذا في الصدقات الواجبة ظاهر. وفي غير الواجبة اذا كان فيه اذا كان فيه مصلحة للمعطى كما وصفت قريباً - 00:02:23

فقد يسارع اهل الخير لاعطائه فيكون الذي اعطاه اولاً واظهر عطيته له سبباً في خير كثير الله ويقول للذي دل عليه بعطايه اجر مثل اجر الذي الذين يتصدقون عليه بسببه. فقد روى مسلم من حديث ابي مسعود الانصاري - 00:02:46
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني تبعدي بي فاحملني. فقال ما عندي؟ فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. فقال رسول الله صلى - 00:03:06
الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. كما ان الذي يظهر صدقته لم يعلم ان الناس لا يتفضلون له ليتصدقوا عليه يكونوا قد سن سنة حسنة. فقد روى مسلم من طريق المنذر بن جرير عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه - 00:03:26
وسلم في صدر النهار كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاءه قوم حفاة عراة مجتابين او العباء متقلدي السيف عامتهم من مدرب بل كلهم من مضارب - 00:03:46

فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج وامر بلا فاذن واقام وصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية. ان الله كان عليكم رقيباً والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر - 00:04:06

ما قدمت لغد واتقوا الله تصدق رجل من ديناره من درهمه تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة. قال فجاء رجل من الانصار بصرة - 00:04:32

كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتبع الناس حتى رأيت قومين من من طعام وثياب حتى رأيت قومين من طعام وثياب رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:53
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها وزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وقوله - 00:05:18
وان تخفوها وتوتها الفقراء فهو خير لكم. اي وان تبذلوا الصدقات سراً وتعطوهما في الخفاء فهو خير لكم مدخل عندي ربكم وكلمة خير

يتحمل ان تكون للتفضيل فيكون اعطاء الصدقة سرا افضل من - 00:05:36

علنا وذلك اذا كانت الحالة واحدة اذا كانت الحالة واحدة في الابداء والاخفاء وكلمة خير يتحمل ان تكون للتفضيل سيكون اعطاء الصدقة سرا افضل من اعطائهما علينا وذلك اذا كانت الحالة واحدة في الابداع والاخفاء - 00:05:56

ويخشى المتصدق على نفسه الرياء او الحق المنافق عليه اذى. وعلى هذا يحمل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا يحمل ما ورد عن رسول لا صلى الله عليه وسلم من الحض على صدقة السر. فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:06:17

صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل وشاب نشأ في الله ورجل قلبه معلق بالمساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه. ورجل - 00:06:40

طلبه امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. وروى الطبراني في الكبير باسناد وصفه المنزلي في الترغيب - 00:07:00

بانه اسناد حسن. من حديث ابي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب. وصلة الرحم تزيد في العمر. انتهى. ومعنى - 00:07:20

لا تزيد في العمر اي يصير اي يصير العمر مباركا يحصل لصاحب فيه من الخير ما لا يحصل عليه غيره الا في يزيد عليه بكثير.اما اذا كان المنافق اما اذا كان المنافق لا يخاف على نفسه الرياء. ولا من ولا الذي بصدقته - 00:07:40

وكان اعلام الصدقة فيه مصلحة ظاهرة للمعطاى كما ذكرت قريبا فان قوله تبارك وتعالى خير لكم لا يكون للتفضيل. بل يكون المقصود منه ان اعطاء الصدقة حال الاخفاء خير من الخيرات وطاعة من جملة الطاعات. وقوله عز وجل ويکفر عنکم من سیئاتکم. ويکفر عنکم - 00:08:00

من سیئاتکم هذه قراءة عبدالله بن عامر وحفص عن عاصم اي ويستر عليکم اي المنافقون ويغفر لكم من خطایاکم والتعبير بمین التي تفید التبعیض لیکون العبد في مسیرته الى الله عز وجل بین الخوف والرجاء. وقرأ ابو عمرو وابن - 00:08:25

کثیر وابو بکر عن عاصم ونکفر عنکم من سیئاتکم والواو على القراءتين للاستئناف لبيان مزید بسم الله على عباده المنافقین ابتغاء وجهه. وقرأ نافع وحمزة والكسائي ونکفر بالنون وسکون الراء - 00:08:48

دوما على محل فهو خير لكم الواقعة في جواب الشرط. وقوله تبارك وتعالى والله بما تعملون خبير. وترغيب وترهيب. اي ان مطلع على جميع احوالکم في سائر اعمالکم. يعلم سركم وعالنيکم واحفائكم وجھركم. فراقبوه في عموم افعالکم - 00:09:08 وقفوا عند حدوده واسلکوا صراطه المستقيم. ففي ذلك خير لكم في عاجلتکم واجلتکم. وقوله تبارك وتعالى ليس عليك هداه قوله تبارك وتعالى ليس عليك هداهم. ولكن الله يهدی من يشاء. تبصیر الخلق - 00:09:28

بان قلوبهم بيد الملك الحق وان محمد راسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو افضل خلق الله قاطبة. وان محمد راسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو افضل خلق الله قاطبة لا يقدر على تحويل قلوب العباد. الى طاعة الله. لا يقدر على تحويل قلوب العباد الى طاعة الله - 00:09:47

ولا يملك التصرف والتسلط والسيطرة عليهم. لان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. فيهدي من اراد هدايته فضلا ويضل من اراد اضلاله وخذلانه عدلا كما قال عز وجل لست عليهم بمسطر. وكما - 00:10:10

قال عز وجل ان عليك الا البلاغ. واذا كان محمد راسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك التصرف في قلوب الخلق. ولا يمكنه ان يسيطر على افندة العباد. فهل يستطيع - 00:10:30

احد من خلق الله سواء كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او رجلا صالحا ان يتصرف في قلوب العباد وان يسيطر على نفوسهم كما يدعى بعض المنحرفين عن الحق كما يدعى بعض المنحرفين عن الحق من المنتسبين للإسلام بان اولائهم يسيطرون على الكون ويفعلون ما

يريدون تعالى الله - 00:10:48

وعما يقولون علوا كبيرا. وقد روى الترمذى من طريق شهر ابن حوشب قال قلت لام سلمة يا ام المؤمنين ما كان اكثرا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك - 00:11:12

قالت كان اكثرا دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت قلت يا رسول الله ما اكثرا دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال يا ام سلمة انه - 00:11:26

ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث قال الترمذى وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وعبدالله بن عمرو ونعيم بن عمار قال - 00:11:46

حديث حسن انتهى. كما روى البخارى من طريق سالم عن عبدالله قال كثيرا ما مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف قال كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب - 00:12:06

قلوب كما روى مسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم لها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله - 00:12:22

ثم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. فقوله تبارك وتعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء من يشاء لفت انتباهم المؤمنين الى حاجتهم الى الله عز وجل. فقوله - 00:12:42

قوله تبارك وتعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء لفت انتباهم المؤمنين الى حاجتهم الى الله عز وجل وانه لا غنى لهم عنه طرفة عين. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وظيفته ان يبلغ الناس ما انزل اليه من ربها. فعلى الناس - 00:13:02

الى طاعته لمصلحتهم هم. ولذلك قال عز وجل بعدها مبشرة وما تنفقوا من خير فلانفسكم. اي وما تبذلو من مال في وجوه الخير فتبعده لكم. وعائد عليكم وقوله عز وجل وما تنفقون الا ابتغا ووجه الله. وما تنفقون الا - 00:13:22

وجه الله وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. اي وما دمتم تخرجون صدقاتكم وابتغا مرضات الله. فقد اجركم على الله. ولن يضيع عليكم عند الله شيء من اعمال البر التي تعملونها. سواء كان المعطى الذي طلبها مستحقا له - 00:13:42

سواء كان المعطى الذي طلبها مستحقا لها في نفس الواقع او غير مستحقة. لانكم لستم مطلعين على قلوب الناس ونياتهم قد روى البخارى ومسلم واللفظ لمسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدق - 00:14:02

ان الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية. فاصبحوا يتتحدثون تصدق الليلة على زانية. قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقه. فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. فاصبحوا يتتحدثون تصدق الليلة - 00:14:22

على غني قال اللهم لك الحمد على غنيه لا تصدقن بصدقه فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق اصبحوا يتتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فاوتي - 00:14:42

يا ثقيل له فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما صدقتك فقد قبلت. اما الزانية فلعلها تستعن بها عن زناه. فلعلها تستعن بها عن زناها لعل الغني يعتبر فينفق ما اعطاه الله. ولعل السارق يستعن بها عن سرقته. والى الحلقة - 00:15:02

التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبد القادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:15:29